

## شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 67 من 491 | كتاب

### الجهاد | مدخل الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السادس والسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

وحياكم الله الى حلقة جديدة من حلقات برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عمر

هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ فحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله

وبارك فيكم - 00:00:37

قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الجهاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين وبعد لما فرغ المؤلف رحمه الله - 00:01:01

من ذكر اركان الاسلام وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج وما يتعلق بهذه العبادات اتبع ذلك بكتاب الجهاد وهو خاتمة العبادات وذلك

لاكدية الجهاد وبعض العلماء يعد ركنا سادسا من اركان الاسلام. هم - 00:01:22

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اه رأس الامر للاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله عز وجل فالجهاد هو افضل

انواع التطوع الجهاد في سبيل الله هو افضل انواع التطوع - 00:02:02

والجهاد فعال من الجهد او الجهد وهو بذل الوسع العبادة والمراد به هنا بل الوسع في قتال الكفار والجهاد يكون جهادا للنفس بالزامها

في طاعة الله عز وجل ومنعها عن ما حرم الله - 00:02:33

هذا يسمى جهاد النفس وهذا مستمر دائما وابدا مع العبد والنوع الثاني جهاد الشيطان وذلك بمعصيته ومخالفة امره وارتكاب نهيه

لانه عدو للانسان يريد ان يهلكه فيجاهده الانسان بمعصيته ومخالفته - 00:03:13

لان الخير كله في مخالفة الشيطان ومعصية الشيطان بعد مخالفة النفس والهوى والنوع الثالث جهاد للمنافقين والفساق وذلك بالامر

بالمعروف والنهي عن المنكر والرد على مقالات المنحرفين واهل الزيغ والظلال - 00:03:46

الذين ينشرون المقالات لتشويه احكام الاسلام وتنقيص الاسلام والمسلمين فيجب الرد عليهم باللسان وبالقلم والنوع الرابع جهاد

الكفار وذلك بالسلاح الجهاد المسلح بعد الدعوة الى الله عز وجل وتبليغهم الدعوة فان امتثلوا فالحمد لله - 00:04:19

وان لم يمتثلوا بعد بلوغ الدعوة اليهم فانهم يقاتلون لاجل ازالة فتنهم وشرهم عن المسلمين ولان ولان ولان لاجل ان تكون العبادة

لله وحده لا شريك له لان هذا هو الذي خلق الله الخلق - 00:04:51

من اجله وارسل به الرسل وانزل به الكتب قال تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله غفور

رحيم قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 00:05:16

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون وذلك لان الله

خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له - 00:05:43

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين  
فالعباد لا تجوز الا لله وحده - [00:06:01](#)

فمن عبد غيره فقد اشرك بالله عز وجل واتخذ الها غيره فهذا يقاتل حتى يخضع لعبادة الله سبحانه وتعالى او يقتل ويزال من الوجود  
لانه لا يستحق البقاء وهو يشرك بالله عز وجل وينشر الشرك - [00:06:18](#)

في الارض هذا هو الحكمة من مشروعية الجهاد وليس الحكمة من مشروعية الجهاد او المقصود من مشروعية الجهاد الاستيلاء على  
على البلاد او الممالك او اخذ اموالهم وانما الجهاد شرع لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى - [00:06:42](#)  
وان تكون العبادة له وحده لا شريك له لان العباد عباد الله والله خلقهم ورزقهم ليعبدوه سبحانه وتعالى فمن لم يمثل فانه يقاتل بعد  
ان تقام عليه الحجة. نعم. فانه يقاتل - [00:07:08](#)

قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله قال سبحانه وتعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه اقتلوا المشركين فوصفهم بالشرك  
هذا علة للامر بقتلهم اي ان ذلك لاجل شركهم وعبادتهم لغير الله سبحانه وتعالى - [00:07:31](#)

وهذا هو جهاد الطلب الذي هو قتال الكفار ابتداء نعم. اما قتال الدفع فهذا انما يكون عند ضعف المسلمين وعدم قدرتهم على قتال  
الطلب فانهم يقاتلون دفاعا اما اذا كان فيهم قوة - [00:08:00](#)

وفيه قدرة فانهم يقاتلون الكفار قتال طلب لاجل اعلاء كلمة الله عز وجل واظهار التوحيد في الارض كما قال تعالى هو الذي ارسل  
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:08:25](#)

اما من يقول من الكتاب المخدولين او الجهال ان الاسلام ليس فيه قتال وليس هو دين قتال وانما هو دين مسالمة مطلقا انه دين  
مسالم يسالم الناس ويترك الناس على ما هم عليه. هم. فهذا افتراء على الاسلام - [00:08:50](#)

الاسلام هو الحق وما سواه فهو الباطل. فيجب ازالة الباطل واقرار الحق وذلك لا يكون الا بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ثم الجهاد  
في سبيل الله عز وجل نعم الاسلام ليس دين اعتداء - [00:09:10](#)

بغير حق ولا دين بغير حق والجهاد ليس اعتداء وليس بغيا وانما هو لمصلحة البشر من اجل ازالة الشرك وادخالهم في الاسلام  
الذي هو عين مصلحتهم. مهم. ومن اجل اخراجهم من الظلمات - [00:09:33](#)

الى النور ومن عبادة الشيطان وعبادة الجبابرة والطواغيت الى عبادة الله الذي خلقهم سبحانه وتعالى هذا هو المقصود من الجهاد في  
سبيل الله فهو مقصود اعلى ومقصود اسفل والجهاد كما يقول العلامة ابن القيم في زاد المعاد شرع على مراحل او مر بمراحل. نعم -

[00:09:56](#)

المرحلة الاولى كان منهيها عنه وذلك لما كان المسلمون في مكة وكانوا عاجزين عن قتال العدو فانهم مأمورون باقام الصلاة والعبادة  
وامروا بان يكفوا ايديهم لانهم لو جاهلوا في هذه الحالة لانعكس الامر عليهم وصار عليهم ضرر - [00:10:24](#)

لانهم لا يستطيعون القتال وهم في ووسط امة كافرة لها الغلبة ولها القوة فالمسلمون في هذه الحالة يكفون ايديهم ويعبدون الله عز  
وجل ويدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فكانوا في الاول - [00:10:49](#)

منهيين عن الجهاد الجهاد لما كانوا في مكة ولم يكن لهم دولة ولم يكن لهم سلطة وقوة كانوا منهيين الم تر الى الذين قيل لهم كفوا  
ايديكم واقبموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا في اول الامر - [00:11:11](#)

هذه المرحلة الاولى. الاولى المرحلة الثانية لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة اذن فيه اذنا لا امرا قال تعالى اذن للذين  
يقاتلون بانهم بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - [00:11:31](#)

الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله فاذن به بعد ما كان ممنوعا المرحلة الثالثة امر به في قتال من قاتل فقط  
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا - [00:11:53](#)

ان الله لا يحب المعتدين وفي هذه الحالة يكون دفاعا قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وهذا من باب الدفاع. الدفاع لانه لم يكن  
بالمسلمين قوة على قتال الطلب والبدانة بالقتال - [00:12:14](#)

فيكفون ايديهم الا ان يعتدي عليهم احد فيقاتلونه الحالة الرابعة بعدما قوي المسلمون ووجدوا دارا يأوون اليها وهي دار الهجرة وصار لهم دولة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

حينئذ امروا بالقتال مطلقا امروا بالقتال مطلقا. كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا. الله. وهو شر لكم. اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم - [00:12:59](#)

واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم فامروا بالقتال وبدأت الكفار بالقتال وهو هو قتال الطلب قتال الطلب والغزو قال صلى الله عليه وسلم اغزوا في سبيل الله - [00:13:23](#)

قاتلوا من كفر بالله وقال عليه الصلاة والسلام من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق. الله اكبر. نعم احسن الله اليكم احيانا تأتي هذه النبوة التي اشرتم اليها - [00:13:46](#)

اثابكم الله من بعض المسلمين المحسوبين في الصف الاسلامي فيقول ان القول بان الاسلام انتشر بالسيف ودين قتال هي اساءة لنا نحن المسلمين والاسلام دين المحبة وانتشر بالحب لا الاسلام انتشر بالسيف في حق من عاند - [00:14:07](#)

وابى ان يقبل الاسلام فهذا له السيف هذا له السيف لانه اصبح عبدا لغير الله عبدا للشيطان ولان شره وكفره ينتشر وربما يصد عن سبيل الله عز وجل ويمنع الناس من الدخول - [00:14:24](#)

في دين الله خصوصا اذا كان له سلطة قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الاسلام دين سيف لمن لمن عاند وجد بعد بلوغ الحجة وصد عن سبيل الله - [00:14:45](#)

عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. الكافر ما يرضى بانه يكفر فقط بل يود ان يكفر اهل الارض كلهم ويحاول وينفق ما له ويجاهد ما الارساليات الان النصرانية والتبشيرية كما يقولون. نعم. وبث اللاحاد من - [00:15:06](#)

كدين في الارض هؤلاء يتركون ويقال الاسلام ليس دينا قوة ولا دين سيف يعني الاسلام دين ذلة ودين خضوع الاسلام هو هو باطل حتى انه يتكتم عليه الاسلام دين حق - [00:15:33](#)

بل هو الدين الوحيد في الارض ليس هناك دين غير الاسلام ان الدين عند الله الاسلام قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:15:48](#)

والشاعر يقول دعا دعا النبي دهرنا بمكة لم يجب وقد لان منه جانب وخطاب فلما دعا والسيف صلتهم بكفه له اسلموا واستسلموا وانا بوا. نعم فالاسلام دين قوة ودين عزة ودين جهاد والحمد لله وهو جهاد بالحق وللحق - [00:16:06](#)

ما هو جهاد للبغي والتسلط واذلال الناس بل هو جهاد للرزق ليعازل الناس ورفعتهم واخراجهم من الظلمات الى النور. نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وهو فرض كفاية - [00:16:33](#)

الجهاد الاصل فيه انه فرض كفاية يعني واجب كفاية وفرض الكفاية هو الذي اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقي وبقي في حقهم سنة لان المقصود وجود هذا - [00:16:53](#)

هذا الحكم دون نظر الى من يقوم به دون نظر. نعم. الى من يقوم به. فاذا وجد فانه حصل المقصود هذا معنى فرض الكفاية فاذا وجد من يقوم بالجهاد في سبيل الله على الوجه المطلوب - [00:17:12](#)

سقط الاثم عن بقية الامة واكتفي بهؤلاء الذين قاموا به ويبقى في حق الباقي سنة مؤكدة وسنة من افضل الاعمال نعم قال ويجب اذا حضره او حضر بلده عدو يجب الجهاد على الاعيان - [00:17:32](#)

يجب الجهاد على الاعيان في ثلاث صور الصورة الاولى اذا حضر الجهاد وهو يستطيع القتال فانه يجب عليه ان يقاتل ولا يجوز له ان يفر او ان يقعد ويترك القتال - [00:17:56](#)

قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله - [00:18:15](#)

ومأواه جهنم وبئس المصير وهذا ما يسمى بالفرار من الزحف قد عده النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الكبائر الموبقات. مم فمن

حضر الجهاد وهو يستطيع القتال فلا يسعه الا ان يقاتل - [00:18:35](#)

فان فر فانه يكون فارا من الزحف ومرتكبا لكبيرة من الموبقات هذه صورة الصورة الثانية اذا حصر بلده عدو اذا حصر البلد عدو فانه يجب على كل من يستطيع القتال ان يقاتل - [00:18:58](#)

لاجل الدفاع عن حرمة المسلمين. المسلمين. وعن بلاد المسلمين ودين المسلمين فيجب على كل من يستطيع حمل السلاح ان يقاتل في هذا البلد المحاصر من العدو الصورة الثالثة اذا استنفره الامام - [00:19:23](#)

اذا امره الامام بالخروج للجهاد فانه يجب عليه ان يجيب اذا كان يستطيع القتال لقوله صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله - [00:19:43](#)

اذ ثاقلتم الى الارض ارضيتكم بالحياة الدنيا فما الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تظروهم شيئا فاذا استنفره الامام وهو يستطيع القتال وجب عليه ان ينفر وان يقاتل في سبيل الله - [00:20:04](#)

هذه الصور الثلاث يجب فيها القتال على الاعيان اي على كل من يستطيع القدر. القتال. نعم قال وتامم الرباط اربعون يوما الرباط هو المكان الذي يخشى ان يهجم العدو منه على المسلمين - [00:20:28](#)

فيكون فيه حراسة من المسلمين يقيمون فيه لمراقبة اه العدو ومنع العدو من التسرب الى او الدخول الى بلاد المسلمين فالذين يقيمون في هذا المكان وهذا الثغر هذا الثغر الخطير - [00:20:51](#)

هؤلاء لهم فضل عظيم وعملهم هذا يسمى بالرباط يسمى بالرباط. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وتاممه يعني اقله - [00:21:15](#)

اقله ولو ولو فترة يسيرة ولو ساعة هذا اقله واما اكثره فهو اربعون يوما هذا اكثر الرباط في سبيل الله عز وجل وهو التواجد في الوجود في والاقامة في الثغر الذي يخاف منه على بلاد المسلمين. نعم - [00:21:35](#)

واذا كان ابواه مسلمين لم يجاهد تطوعا الا باذنها اذا كان له ابوان يمنعه من الجهاد خوفا عليه لان عادة الوالد الشفقة على الولد فاذا منعه من الجهاد نظرنا فان كان هذا الجهاد تطوعا - [00:22:04](#)

يعني يجب على الكفاية ولا يجب على الاعيان فانه لا يخرج الا باذنها لان طاعتها واجبة وجهاده في هذه الحال تطوع. نعم. ولا يرتكب ترك الواجب من اجل تحصيل التطوع - [00:22:30](#)

ولقوله صلى الله عليه وسلم في الذي له والدان قال ففيهما فجاهد لانه جاءه رجل يريد الغزو في سبيل الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احى والداك؟ قال نعم - [00:22:50](#)

قال ففيهما فجاهد ولان حق الوالدين بعد حق الله سبحانه وتعالى لا يقدم جهاد التطوع على حق الوالدين. هذا اذا كان الجهاد فرض كفاية نعم. اما اذا كان الجهاد فرض عين كما في الصور الثلاث التي مرت - [00:23:06](#)

فانه لا يطيع والديه في الامتناع من الجهاد لان هذا جهاد واجب على كل مسلم كما لا يمنعه ابواه من الصلاة ولا يمنعه من الزكاة ولا يمنعه من صيام رمضان - [00:23:30](#)

ولا يمنعه من الحج فريضة الاسلام فانهما لا يمنعه من جهاد فرض العين لان هذا مثل سائر فروض العين لا يمنع منها احد بل يجب اداؤها. نعم. احسن الله اليكم. في قول حصر بلده صورة منصور وجوب الجهاد - [00:23:49](#)

تحديد البلد يا شيخ اذا كان المسلمين اكثر من بلاد قال ليش ما هي المسمى الواحد؟ او انه كل بلد اهله فهذا كان في الاول بلاد المسلمين واحدة. نعم كان في الاول بلاد المسلمين كلها واحدة فاي طرف منها حصر وجب على كل المسلمين دفاع العدو لانه -

[00:24:10](#)

حصر بلدهم اما في الازمنة الاخيرة لما تقطعت البلاد تعددت الولايات فكل ولاية لها حكمها كل ولاية لها حكمها فيجب على اهل تلك الولاية الذين هم تحت سلطان من سلاطين المسلمين - [00:24:32](#)

يجب عليهم ان يدافعوا عن بلدهم اذا حصر واما بلاد غيرهم من المسلمين فإن استطاعوا امدادهم واعانتهم وجب عليهم ذلك والا

فان هذا ليس بلازم اذا لم يستطيعوا. نعم يعني اذا كانوا في اكثر من بلاد لا يكون في صورة الوجوب. نعم. انما هو في صورة

الاستحباب والفضيلة - [00:24:54](#)

نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم مستمعينا الكرام كانت هذه نهاية حلقتنا في شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ

صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به - [00:25:19](#)

من بيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع حتى نلقاتكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:35](#)